



الحب والعمارة



بالكامل وتقوس ظهره.

القصر الضريح

من كشمير والخطاطون من شيراز والحجارون والنحاتون وحرفيو الجص ومصممو القباب والبنائون من بخارى والقسطنطينية وسمرقند.

تحفة معمارية وعاطفية

ومن أجمل اللمسات الفنية المبهرة لهذا الصرح العظيم هي بلورات الرخام الأبيض المتألثة، نتيجة انعكاس ضوء القمر في منتصف كل شهر ليعطي منظرا مهيبا يأخذ بالألباب ويثير البهجة في النفوس، وكان المكان يشع بالنور وسط الظلام. وكانت تحيط بالمبنى حديقة كبيرة تعتبر قمة في التخطيط والتنسيق الرائع حيث كانت تضم النافورات الجميلة والأشجار العالمية المشكلة بطرق هندسية فريدة.

وقد كان بناء هذه التحفة المعمارية مشروطا بتنفيذ أربعة طلبات طلبتها ممتاز من زوجها قبل موتها، وتعكس جميعها مدى الحب وعمق الشعور الذي كانت تكنه له وهي:

- أن يبني تاج محل.
- ألا يتزوج بعدها.
- أن يحسن معاملة أبنائه.

- أن يقوم بزيارة الضريح في الذكرى السنوية لوفااتها. ولكن وللأسف لم يستطع الوفاء بالوعدتين الأول والثاني.

وتاج محل هو ضريح من أعظم مساجد العالم من جهة التصميم والزخارف والمواد المستعملة.

موجود في أكرا في شمال الهند، بناه الإمبراطور المغولي شاه جهان كتكريم لذكرى زوجته المحبوبة الحسنة أرجومند بانو بيغوم، المعروفة باسم ممتاز محل ومعناها «مختارة القصر».

يعتبر تاج محل من أروع الأمثلة على تطور فن المعمار عند المغول حيث انه يجمع في تناغم جميل بين العمارة الهندية والفارسية الإسلامية. وقد أعلنت اليونسكو سنة ١٩٨٣م أن تاج محل موقع تراث عالمي ووصفته بأنه: «درة الفن الإسلامي في الهند ومن أجمل نماذج التراث العالمي الفني الذي يتفوق الكل على روعته».

بدأ بناء تاج محل سنة ١٦٣٢م وانتهى من بنائه سنة ١٦٥٣م، والمهندس الذي صممه «في الغالب» فارسي اسمه «أستاذ احمد لاهوري». استخدم أكثر من ٢٠ ألف عامل يوميا لإنجاز الضريح، وكلف ٤٠ مليون روبية.

وقد تم جلب المعمارين والحرفيين الى أكرا من بغداد ومن القصور العثمانية في تركيا وقدم مصممو الحدائق